



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات

بلال بشير رشيد¹ ريموندا أشعيا أرميا²

جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية / قسم التربية وعلم النفس / دهوك - العراق^{1, 2}

الملخص

معلومات الارشفة

يهدف البحث الى التعرف على مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى مهارات التعاطف تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور - إناث)، المرحلة (أولى - أخيرة)، التخصص الأكاديمي (طب عام، هندسة معماري، رياضيات، علوم كومبيوتر، الإرشاد التربوي، علم الاجتماع)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (420) طالباً وطالبة موزعين على 6 اختصاصات مختلفة، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس مهارات التعاطف الذي تكون بصيغته النهائية من (36) فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على (الصدق الظاهري، والتحليل الإحصائي للفقرات) والتحقق من الثبات بطريقتين هما (إعادة الاختبار، ومعادلة ألفا كرونباخ)، وبعد تطبيق الأداة تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها ب (SPSS-V26)، وأظهرت النتائج على النحو الآتي:

تاريخ الاستلام : 2025/6/22
تاريخ المراجعة : 2025/7/18
تاريخ القبول : 2025/7/24
تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

مهارات التعاطف، الاستجابة
الشعورية، المشاعر، التواصل
الإيجابي، قدرات مكتسبة

معلومات الاتصال

بلال بشير رشيد
Bilal.b.rasheed@gmail.com

- 1- يتمتع طلبة جامعة دهوك بمستوى فوق المتوسط لمهارات التعاطف.
- 2- وجود فروق دالة احصائياً في مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الإناث، وفي التخصص الأكاديمي ولصالح طلبة الطب عام والإرشاد التربوي على بقية التخصصات الأكاديمية.
- 3- عدم وجود فرق دال احصائياً في مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق متغير المرحلة (أولى - أخيرة)

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



Empathy skills among Duhok University students according to some variables

Bilal Basheer Rashid  ¹

Remonda Esheya Armia  ²

University of Duhok/College of Basic Education/ Department of Education and Psychology / Duhok – Iraq ^{1,2}

Article information

Received : 22/6/2025

Revised 18/7/2025

Accepted : 24/7/2025

Published 1/9/2026

Keywords:

Empathy skills, emotional responsiveness, emotions, positive communication, acquired abilities

Correspondence:

Bilal Basheer Rashid

Bilal.b.rasheed@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to identify the empathy skills of students at the University of Duhok and their relationship with certain variables, as well as to determine the significance of differences in empathy skills levels based on the following variables: gender (male – female), academic level (first – final year), and academic major (General Medicine, Architecture, Mathematics, Computer Science, Educational Guidance, Sociology).

The researchers adopted the descriptive correlational method. The research sample consisted of 420 male and female students distributed across six different academic majors. To achieve the research objectives, the researcher developed an empathy skills scale that, in its final form, consisted of 36 items. The validity of the scale was verified through face validity and statistical analysis of the items, while the reliability was confirmed using two methods: test-retest and Cronbach's alpha.

After administering the instrument, the data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS-V26). The results showed the following:

1. Students at the University of Duhok possess above-average levels of empathy skills.

2. There are statistically significant differences in the level of empathy skills based on gender (in favor of females) and academic major (in favor of students in General Medicine and Educational Guidance compared to other majors).
3. There are no statistically significant differences in empathy skills based on academic level (first year – final year)

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

مشكلة البحث

يواجه الطلبة في الحياة الجامعية تحديات اجتماعية ونفسية متعددة تؤثر في قدرتهم على تطوير مهارات التعاطف، فظروف الحياة الحديثة بما في ذلك الأزمات التي تشهدها المجتمعات، تترك آثارا نفسية واضحة قد تؤدي إلى انخفاض مستوى مهارات التعاطف لدى الأفراد، وفي ظل هذه الظروف يصعب فهم العواطف والتعبير عنها بشكل صحيح، فضلا عن إلى صعوبة فهم الحالات الانفعالية للآخرين. تم إجراء مقابلات مع مجموعة من الطلبة في التخصصات المختلفة لاستكشاف مدى امتلاكهم لمهارات التعاطف وكيفية التعبير عنها في مواقفهم اليومية، إذ كشفت هذه المقابلات اختلافاً واضحاً في مستوى مهارات التعاطف لدى الطلبة، إذ إن بعضاً منهم يمتلكون هذه المهارات بنسب مختلفة بينما الآخرون يفتقرون إليها إما بسبب عدم معرفتهم لتلك المهارات، أو عدم معرفتهم بكيفية إظهارها بالشكل المناسب في المواقف المختلفة، وفي بعض الأحيان يواجهون صعوبة في كيفية التعبير عن مشاعرهم أمام الآخرين، ومن جهة أخرى تمت مقابلة (8) تدريسي من كلية التربية الأساسية وكلية الطب وكلية العلوم الإنسانية، أشاروا إلى أنه من خلال ملاحظتهم للطلبة أنَّ قلة منهم يمتلكون قدرة عالية على تفهم مشاعر زملائهم والتفاعل معها بصورة إيجابية في حين أنَّ بعض الآخر يمتلكون محدودية في قدرتهم على استخدام مهارات التعاطف. كما أكد التدريسيون على أنَّ تنمية مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة يعد مهماً من أجل تعزيز التفاعل الإيجابي داخل البيئة الجامعية مؤكدين على ضرورة معرفة مستوى هذه المهارات من أجل عمل برامج تعليمية وتربوية تساعد على تطوير هذه المهارات.

أهمية البحث

من خلال مهارات التعاطف، يصبح الأفراد أكثر حرصاً على تقديم المساعدة بشكل يلبي احتياجات الآخرين فعلياً، مما يعني أنهم يشعرون بالمسؤولية تجاه تحسين حال الآخرين (Konrath, 2013: 2) كما تعد مهارات التعاطف ركناً أساسياً في طبيعة الانسان وواحدة من التكوينات الوجدانية المهمة، بل تعد جزءاً رئيساً في تكوينه، إذ تعد كل عاطفة من عواطفنا تحضيراً للقيام بعمل معين (صبار، ٢٠٢٣: ٧٥). فالأشخاص الناضجون من الناحية المعرفية والعاطفية يتمكنون من تجربة التعاطف، لأنه يتطور جنباً إلى جنب مع الإدراك والمشاعر خلال مراحل النمو، مما يعني أنَّ للتعاطف دوراً مهماً في بناء العلاقات وتعزيز التواصل الإيجابي. (Davis, 1990: 710).

إذ أشارت دراسة (Batson, 2009) إلى أنَّ الانسان بحاجة الى التعاطف لما له من تأثير نفسي ويتطلب التركيز على جذب الآخرين ومحاولة التفاعل معهم من خلال رؤية الأمور من منظورهم وفهم مشاعرهم (Batson, 2009: 5).

وترى دراسة (Lishner & Steinert, 2017) أنَّ هناك اختلافاً بين الأفراد فيما يتعلق بالأشكال المختلفة من التعاطف عندما يوضعون في الموقف نفسه (Lishner & Steinert, 2017: 4) ويُعد التعاطف عنصراً أساسياً في العلاقات الإنسانية، وخاصة في المهن التي تتطلب تواصلًا مباشرًا مع الآخرين مثل التمريض والتعليم والخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي، إنَّ القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والاستجابة لها بطريقة مناسبة تُعد ضرورية لتوفير دعم فعّال، وبناء علاقات صحية قائمة على الفهم والاحترام. (Malakcioglu, 2022: 359)

وبذلك، فإنَّ أهمية البحث الحالي يمكن إيجازها في جانبين هما:
أولاً: الجانب النظري والذي يتمثل في:-

- الدور المهم لطلبة الجامعة في المجتمع، الأمر الذي يستحق الاهتمام لتشخيص مستوى هذا المتغير لديهم لما لها من انعكاس على أدائهم.
- ثانياً: الجانب التطبيقي والذي يتمثل في:-
- يقدم هذا البحث مقياساً يمكن الباحثين الاستفادة منه في المستقبل.
- يقدم البيانات حول مستويات مهارات التعاطف.
- قد توجه الدراسة الحالية بعض الباحثين الى إعداد برامج تدريبية من شأنها أن تفيد في مجال تعزيز مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث

1. التعرف على مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك على مستوى العينة ككل.
2. التعرف على دلالة الفرق في مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفقاً لمتغير:
 - أ. الجنس (ذكور، إناث)
 - ب. المرحلة الدراسية (الأولى، الأخيرة)
 - ج. التخصص الأكاديمي (طب عام، هندسة معماري، علوم كومبيوتر، رياضيات، إرشاد تربوي، علم الاجتماع)

حدود البحث

اقتصرت البحث الحالي على طلبة جامعة دهوك للمرحلتين الأولى والأخيرة، الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2024-2025.

تحديد المصطلحات

أولاً: المهارة: عرفه كلٌّ من:

كوترييل (Cottrell, 2019): إنّ المهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة (1: Cottrell, 2019).

ثانياً: التعاطف: عرفه كل من:

هوفمان (Hoffman, 1982): التعاطف هو استجابة تعبيرية مؤثرة تعكس مشاعر الآخرين، ويعتمد بشكل كبير على قدرة الفرد على أن يتخيل أو يفهم تجارب الشخص الآخر بشكل إدراكي (29-30: Hoffman, 1982).

كوف وآخرون (Cuff & et all, 2020): يشمل التعاطف عمليات انفعالية ومعرفية تتيح للفرد إدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالرغبة في المساعدة. (6: Cuff & et all, 2020)

ثالثاً: مهارات التعاطف:

التعريف النظري:

قام الباحثان بتعريف مهارات التعاطف على أنها مجموعة من القدرات المكتسبة التي تمكن الفرد من فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها من خلال فهم حالتهم العاطفية وفهم وجهة نظرهم والتفاعل معهم بوعي عاطفي مما يساهم في بناء علاقات إيجابية ويعزز التفاهم والتواصل والدعم المتبادل.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) على مقياس مهارات التعاطف المعد من قبل الباحثين.

الإطار النظري للبحث

المقدمة

يمثل التعاطف قدرة الإنسان على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين، وينظر إليه على أنه ركيزة أساسية للعلاقات الإنسانية الإيجابية، تعد هذه القدرة عاملاً مهماً في تنظيم السلوك الاجتماعي، وتعزيز العمل التعاوني، والمساعدة، والعناية بالآخرين. (Bošnjaković & Radionov, 2018: 124) ومع أن التعاطف غالباً ما يفهم باعتباره استجابة عاطفية، إلا أن الأدبيات الحديثة أظهرت أنه يتكون من:

1- **المكوّن الوجداني:** ويعني القدرة على الشعور بمشاعر الآخر بصورة مباشرة، مثل الإحساس بالحزن عندما نرى شخصاً يبكي، أو الشعور بالفرح لفرح شخص آخر، وهو يقوم على الاستجابة الشعورية وليس فقط الفهم العقلي. (محمود، ٢٠٢٢: ١٩٢).

2- **المكوّن المعرفي:** يعد التعاطف المعرفي من أهم العمليات المؤثرة في طبيعة التفاعل الاجتماعي لأي ثقافة أو مجتمع إذ اخذ هذا المتغير تعريفات عديدة منها تعريف ((Furnham & Sjikvist, 2017: 32) الذي عرفها بأنها عملية تخيلية يتم من خلالها تحديد وفهم مشاعر ووجهات نظر الآخر مع الحفاظ على مسافة موضوعية وتعريف (Moudatsou, et al, 2020) الذي عرفها على أنها القدرة على تبني وجهة نظر الشخص الآخر، وفهم حالته النفسية ومشاعره من منظور عقلاني (Moudatsou, et al, 2020: 3)

بعض مهارات التعاطف

من أبرز المهارات التي يمكن تعليمها لتعزيز التعاطف هي الاستماع النشط، فالاستماع ليس مجرد استقبال سلبي للكلمات، بل هو عملية واعية تتضمن الانتباه الكامل لما يقوله الآخر، مع محاولة فهم معانيها الضمنية ومشاعره المرتبطة بها، وعندما يتم تدريب الأفراد على الاستماع بطريقة نشطة، يصبحون أكثر قدرة على النقاط الإشارات العاطفية والتفاعل معها بدون إطلاق أحكام، مما يساهم في تنمية تعاطفهم (Davis, 1990: 709).

إنّ مهارة طرح الأسئلة لا تقل أهمية عن مهارة الاستماع، إذ تعد الأسئلة الذكية أساساً لأي حوار ناجح، فطرح الأسئلة بطريقة واعية يعكس اهتماماً حقيقياً بالطرف الآخر، ويسهم في بناء الثقة، وخلق بيئة يسودها الفهم المتبادل، كما أنّ الأسئلة الجيدة تظهر مدى حرصك على التواصل الفعال، وتساعد على تحليل المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة. (فادم، 2011).

وهناك أيضا مهارة الاتصال غير اللفظي التي تُعد من الركائز الأساسية في ممارسة التعاطف، إذ تتيح للفرد التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين دون الحاجة إلى الكلمات، ويعد هذا النوع من التواصل وسيلة فعّالة لإيصال الرسائل العاطفية من خلال سلوكيات غير منظّقة، كحركات الجسد وتعابير الوجه ونبرة الصوت، التي تشكل جميعها إشارات حساسة تساعد على استشعار ما يعيشه الآخر من انفعالات أو احتياجات. (نقي، 2023: 230).

كما يعد التعبير عن الدعم مهارة أساسية في عملية التعاطف لأنها تقوم على إظهار التفهم والمساندة العاطفية بطريقة تشعر الطرف الآخر بالأمان والاحتواء، تتضمن المهارة استخدام كلمات طمأنينة مثل أنا هنا من أجلك. (Lori, 2025)

بعض النظريات التي فسرت التعاطف كمهارة

1- نظرية مارتن هوفمان (Hoffman 1982)

يشير (Hoffman) إلى أن التعاطف هو عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر العاطفية وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور بتقدم العمر، ويقابل تطور الحس المعرفي بالآخرين تطور المشاعر العاطفية لدى الفرد منذ الطفولة (عبدالاحد، ٢٠٢٠: ٣٣٠). وأن هناك خمس آليات تبدو على الفرد أثناء تعاطفه مع الإنسان الآخر وهذه الآليات هي:

- **الاشراط الكلاسيكي:** وهو أول نوع لظهور التعاطف الذي ينتج عندما يُراقب شخص شخصاً آخر، فيأخذ منه إشارات تعبيرية عن الحالة التي يكون فيها وبالتالي تصبح الإشارات الصادرة عن الشخص الآخر محفزات للطرف الثاني. (شحادة والعاسمي، ٢٠١٦: ١٨٠).
- **الارتباط المباشر:** فعندما نرى شخصاً في حالة انفعالية فإن تعبيرات وجهه وصوته وحركاته تعد محفزاً يُذكرنا بالتجربة نفسها التي مررنا بها سابقاً. (شحادة والعاسمي، ٢٠١٦: ١٨٠).
- **التقليد:** ويعد التعاطف استجابة غير متعلمة لتعبير عاطفي يعطيه الشخص المقابل إذ يقلد الطرف الآخر تلقائياً في تعبيرات وجهه وحركاته، والتي تسهم في شعوره وإحساسه بالحالة التي يمر بها الطرف الآخر نفسها. (العبيدي، ٢٠١١: ١٤١).
- **تبني الأدوار:** يشير مصطلح تبني الأدوار إلى القدرة على تخيل أو تصور ما يشعر به شخص آخر في موقف معين، أو بعبارة أخرى وضع النفس مكان الآخر، هذه القدرة تُعد أساسية في إثارة مشاعر التعاطف، لأنها تمكن الفرد من إدراك الظروف والضغط التي يمر بها الآخر، وبالتالي الشعور بما يشعر به. (Hoffman, 1982: 64)

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

2- نظرية التقليد ولعب الدور لثيودور ليبس (Theodor Lipps)

يشير (ثيودور ليبس) الى أنَّ التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية، فعندما يُلاحظ أنَّ شخصاً آخر واقعاً تحت تأثير شعور ما فإنه يقلده مع تغيير بسيط بالوضع، فالتعاطف هو وصف للمشاعر والاتجاهات التي يقوضها ما حولها، وكذلك هو معرفته بمشاعر الآخرين وشخصياتهم، إذ تتم هذه المعرفة بالذات والأشياء والآخرين من خلال عملية التعاطف (شحادة، ٢٠١٦: ٣٥).

ويشير (ليبس) الى أنَّ التعاطف هو الاطلاع على مشاعر الأفراد ويتم هذا عن طريق أمور منها:

- المعرفة بالذات: والتي تتلخص بمعرفة الانسان بذاته وقابليته وإمكانياته ومصدرها الادراك الداخلي.
- المعرفة بالآخرين: إذ تشتمل على قدرة الفرد وفهمه لمشاعر الأفراد الآخرين وهذا التوجه يكون مصدره التعاطف
- الوعي بالأشياء: المتلخصة بالمواقف المختلفة التي يمرُّ بها الإنسان ويكون منبعها الادراك الحسي (صبار، ٢٠٢٣: ٨٣).

الدراسات السابقة

سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت متغير التعاطف كمهارة ومنها:

دراسة (حميد وآخرون، 2021)

"العلاقة بين قابلية التعاطف والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قابلية التعاطف والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، وقد شملت عينة البحث من (400) طالب وطالبة موزعين بالتساوي، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التعاطف، وبعد تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة لطلبة الجامعة على مقياس التعاطف، وعدم يوجد فروق دالة لمقياس التعاطف تبعاً لمتغير التخصص (علمي-إنساني) ولمتغير الجنس (ذكور-إناث). (حميد وآخرون، 2021)

دراسة (Cupta & NC, 2021)

"Empathy and Perceived Stress among College Students"

هدفت الدراسة الى التعرف على التعاطف والتوتر المدرك بين طلاب الجامعات، وقد شملت عينة البحث من (214) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحثان مقياس التعاطف

الأساسي للبالغين (BES-A)، وبعد تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة لطلبة الجامعة على مقياس التعاطف، وهناك فروق دالة لمقياس التعاطف تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. (Cupta & NC, 2021)

دراسة (Alanazi & et all, 2024)

"The Level of Empathy Among Medical Students at the University of Tabuk, Saudi Arabia"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التعاطف لدى طلاب الطب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد العينة (250) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثون مقياس جيفرسون لتعاطف الطبيب-نسخة الطالب (ISPE-S)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة لطلبة الجامعة على مقياس التعاطف، وهناك فروق دالة لمقياس التعاطف تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. (Alanazi & et all, 2024)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً / منهجية البحث:

هي مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها من العلماء والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول الى الحقائق (عمار، ٢٠١٩: ١٣)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث منهج البحث الوصفي في بحثه لأنه المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي وأهدافه.

ثانياً / مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٧)، ويتألف المجتمع الحالي من طلبة جامعة دهوك للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024-2025)، والبالغ عددهم (15571) طالباً وطالبة موزعين على (17) كلية، وتم تحديد مجتمع البحث الحالي والذي يتمثل بطلبة المرحلة (الأولى والاختيرة) في جامعة دهوك للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024-2025)، والبالغ عددهم (7685) طالباً وطالبة، ويتوزعون بحسب النوع الاجتماعي الى (3224) ذكر و(4461) أنثى، وعلى أساس

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

متغير المرحلة الدراسية بواقع (3458) طالباً وطالبة في المرحلة الاولى، و(4227) طالباً وطالبة في المرحلة الاخيرة*، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير الكلية والمرحلة والجنس

المجموع	المرحلة الاخيرة		المرحلة الاولى		الكلية
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
337	56	39	111	131	الطب
257	48	42	97	70	طب الاسنان
111	25	30	32	24	البيطرة
150	49	19	60	22	التمريض
1591	607	268	480	236	التربية الأساسية
207	31	78	26	72	الرياضة
232	39	41	87	65	الصيدلة
737	260	149	198	130	العلوم
96	32	14	32	18	العلوم الصحية
235	77	105	24	29	العلوم السياسية
887	319	179	251	138	العلوم الإنسانية
750	364	163	127	96	الهندسة الزراعية
523	153	97	194	79	اللغات
689	185	249	111	144	الإدارة والاقتصاد
184	36	33	72	43	القانون
622	179	243	57	143	الهندسة
79	12	8	32	27	التخطيط
7685	2470	1757	1991	1467	المجموع

*إذ تم الحصول على هذه البيانات من رئاسة جامعة دهوك / قسم التخطيط والمتابعة والاحصاء ، 2024-2025 حسب كتاب 45 في 13 / 1 / 2025.

ثالثاً / عينة البحث:

ولأجل جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث واختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً وعلى مرحلتين هما:

أ - اختيار الكليات:

تمّ اختيار (5) كليات من كليات جامعة دهوك بصورة قصدية لتمثل عينة التطبيق النهائي، حيث تمثل الكليات (الطب، والهندسة، والعلوم، والعلوم الإنسانية، والتربية الأساسية).

ب - اختيار عينة الافراد:

وفي المرحلة الثانية وبعد تحديد عينة الكليات تمّ زيارة الكليات التي تمّ تحديدها في المرحلة الأولى، والاختيار بالطريقة الطبقيّة العشوائية عينة من الافراد من المرحلة الاولى و المرحلة الأخيرة للتخصصات الأكاديمية (طب عام، هندسة معماري، علوم كومبيوتر، علم الاجتماع، الارشاد التربوي، رياضيات) تبعاً لهدف البحث، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة ويمثلون نسبة (5.5%) من مجتمع البحث ويتوزعون بحسب المرحلة بواقع (216) طالباً وطالبة في المرحلة الاولى، و (204) طالباً وطالبة في المرحلة الاخيرة، كما يتوزعون وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي بواقع (190) ذكور و (230) إناث، وهذه العينة تعد مناسبة للدراسات الوصفية بحسب المصادر العلمية (نبي وحاجي، 2022: 85)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي والمرحلة والجنس

المجموع	المرحلة الاخيرة		المرحلة الاولى		التخصص الأكاديمي
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
69	10	15	25	19	طب عام
67	19	9	19	20	هندسة معماري
64	9	18	20	17	علوم كومبيوتر
70	24	14	14	18	علم الاجتماع
88	34	12	26	16	الارشاد التربوي
62	21	19	9	13	رياضيات
420	117	87	113	103	المجموع

رابعاً / أداة البحث:

الأداة هي الوسيلة التي تستخدم لجمع البيانات من الأفراد المرتبطين بموضوع البحث، بهدف التعرف على وجهات نظرهم وسلوكياتهم وميولهم، يتم اختيار أداة البحث بناء على طبيعة العينة والمجتمع المستهدف وأهداف البحث (البياتي، 2018: 251)، ولغرض قياس مهارات التعاطف تمّ الاطلاع على العديد من الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث بشكل عام، إلا أنه لم يكن هناك أداة محلية يمكن الاعتماد عليها لقياس مهارات التعاطف، لذا تمّ إعداد أداة لأغراض البحث الحالي.

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة لغرض إعداد مقياس مهارات التعاطف، وبناء على ذلك تمّ إعداد المقياس وفق الاعتبارات الأساسية في إعداد المقاييس النفسية.

2- تمّ تحديد مجالات لمقياس مهارات التعاطف وتمّ عرضها على عدد من السادة الخبراء* لاختيار مدى صلاحية المجالات وأوزان أهميتها بالنسبة لمتغير مهارات التعاطف والمجالات هي:
أ. مشاركة مشاعر الآخرين: ويقصد بها مشاركة الآخر بمشاعره وأفكاره، وتقدير ظروفه والظروف المحيطة به، وتوفير فرص التعبير عن مشاعره الحقيقية بكل حرية وصراحة وبدون تصنع أو مجاملة. (Brett, J, et al, 2023: 1140)

ب. التعرف على مشاعر الآخرين: هي الاستجابة للمشاعر الخاصة بالشخص الآخر، والمثير الذي ولد هذه المشاعر، وتتضمن الحساسية لاستجابات الآخر اللفظية وغير اللفظية (Brett, J, et al, 2023: 1140)

ج. الأخذ بمنظور الآخر: قدرة الفرد أو ميله لفهم وتبني وجهة نظر الآخرين في الحياة الواقعية. (مطرود، ٢٠١٩: ٩).

د. الانتباه العاطفي: هي الحساسية لمشاعر الآخر وانفعالاته ومشاركته هذه الانفعالات في المواقف المختلفة التي يمر بها سواء أكانت مشاعر سعادة وفرح أو مشاعر حزن، ويتضمن الإنصات باهتمام فضلاً عن الانتباه لكل ما يقوله هذا الشخص مما يساعد على فهم أحاسيسه. (شحادة والعاسمي، ٢٠١٦: ٧٦)
هـ. التعبير الانفعالي: هو الطريقة التي يظهر بها الفرد مشاعره وعواطفه من خلال مختلف وسائل التعبير مثل الكلام والحركات الجسدية وتعبيرات الوجه والصوت.

* أ.د. جاجان جمعة محمد - علم النفس النمو / جامعة دهوك - كلية التربية الأساس
أ.د. صابر الزبياري - القياس والتقويم / جامعة دهوك - كلية التربية الأساس
أ.م.د. جيهان سعيد عادل - الارشاد التربوي / جامعة دهوك - كلية التربية الأساس
أ.م.د. عماد الاتروشي - الصحة النفسية / جامعة دهوك - كلية العلوم الانسانية

والجدول (3) يبين نسب اتفاق الخبراء حول صلاحية المجالات لمقياس مهارات التعاطف وعدد فقرات كل مجال بالاعتماد على الأهمية النسبية.

جدول (3)

نسب اتفاق الخبراء حول صلاحية المجالات لمقياس مهارات التعاطف

عدد فقرات كل مجال	النسبة المئوية للموافقون	عدد الخبراء		المجالات
		الرافضون	الموافقون	
9	90%	1	9	مشاركة مشاعر الآخرين
10	100%	0	10	التعرف على مشاعر الآخرين
6	80%	2	8	الأخذ بمنظور الآخر
6	90%	1	9	الانتباه العاطفي
7	100%	0	10	التعبير الانفعالي

ومن هنا نجد أنَّ جميع المجالات حصلت على نسبة اتفاق 80% وأكثر وبالتالي تم الاعتماد على جميعها.

3- جمع وإعداد الفقرات بالصيغة الأولية:

تمَّ جمع فقرات المقياس، من خلال قيام الباحث بإعداد عدد من الفقرات التي بلغ عددها الكلي (38) فقرة، موزعة على المجالات الخمسة بالاعتماد على اوزان أهمية كل مجال بالنسبة لمهارات التعاطف، وتمَّ عرض المقياس بصورته الأولية (الملحق 1) على السادة الخبراء (الملحق 2)، ليقوموا بإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق (Validity)

هو أن يقيس المقياس ما وضع لأجله، أي أنَّ المقياس الصادق الذي يقيس السمة أو السلوك التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منها او بالإضافة إليها (ملحم، ٢٠١٢: ٢٧٠) وللتحقق من صدق المقياس أعتمد الباحث:

1- الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس البحث عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء تقويم الخبراء تم حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% فما فوق التي اعتمدها الباحث معياراً للدلالة على الصدق الظاهري وتعديل بعض الفقرات وجعلها مناسبة لطلبة الجامعة، إن هذا الاجراء يحسن من فقرات المقياس من خلال ظهوره بشكل مناسب ومقبولاً ظاهرياً، والجدول (4) يبين نسبة اتفاق الخبراء .

جدول (4)

نسبة اتفاق الخبراء على مقياس مهارات التعاطف

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	الرافضون	نسبة الاتفاق
4، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 38	15	15	0	100%
1، 2، 3، 5، 9، 19، 22، 23، 24، 26، 35، 37	15	14	1	93%
10	15	13	2	87%
15، 25	15	11	4	73%

بعد استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات التعاطف

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لبيان مدى صلاحية مقياس مهارات التعاطف على عينة تتكون من (20) طالباً وطالبة تم اختيارهم من بين المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة بكلية اللغات في جامعة دهوك، من الذكور والإناث، وتم تطبيق المقياس عليهم والذين تم استبعادهم لاحقاً من العينة الأساسية، وبعد التطبيق أظهرت النتائج أن الوقت المستغرق للإجابة بين (12 – 14) دقيقة وبمتوسط حسابي مقداره (13) دقيقة تقريباً وهذا يؤكد لنا أن الفقرات كانت واضحة، وطريقة الإجابة سهلة.

ثانياً: الثبات (Reliability)

ويقصد بثبات المقياس إعطاء نفس النتائج إذ ما أُعيد على الافراد أنفسهم تحت الظروف نفسها (أبو شقيف، ٢٠١٥: ١٠)، وقد تم استخراج الثبات بأسلوبين:

إعادة الاختبار (Test Re-Test):

ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة تألفت من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كليتي (التربية الأساسية والعلوم) في جامعة دهوك، خارج العينة الأساسية، وبواقع (20) طالباً وطالبة من كل كلية، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ويتوزعون على المرحلة الأولى والرابعة بالتساوي، تم تطبيق المقياس عليهم بتاريخ 2025/1/12 ثم أُعيد تطبيق المقياس على الافراد أنفسهم بعد مرور أسبوعين بتاريخ 2025/1/26، وتحت الظروف نفسها للتطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون عن طريق برنامج (SPSS) فبلغ قيمة معامل الارتباط (0.83) إذ تعد مؤشراً عالي الثبات المقياس (الطيري، 2014: 185)

استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

ولغرض التأكد من قوة معامل ثبات المقياس من خلال معادلة الفا كرونباخ استخدم الباحث البيانات التي حصل عليها من التطبيق الأول في إعادة الاختبار، وقام بتحليل البيانات عن طريق برنامج (SPSS) إذ بلغ معامل الثبات لمقياس مهارات التعاطف (0.80) ويعد هذ المعامل جيداً (عبدالرحمن، 2020: 165).

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس مهارات التعاطف

تم تطبيق مقياس (مهارات التعاطف) على (180) طالباً وطالبة، إذ يرى نيلي (Nunnally, 1978) أن حجم العينة للتحليل الاحصائي لفقرات مناسب إذا كان لا يقل عن خمسة افراد كحد أدنى مقابل كل فقرة (Nunnally, 1978: 200)، تم اختيارهم عشوائياً من كليتي (اللغات والإدارة والاقتصاد) للمرحلة الأولى والرابعة خارج العينة الأساسية، تم الاعتماد على استمارات الاستبانة؛ لأغراض التحليل الاحصائي لفقرات بعد جمع الاستبانات وتصحيح الإجابات التي تم الحصول عليها، تم الاعتماد على الاساليب التالية:

1. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لأجل استخراج القوة التمييزية للفقرات تم تصحيح الاستبانة وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وبعدها تم ترتيب البيانات حسب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا والنسبة نفسها للدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين إذ أكد (Gregory, 2015: 148) إن هذه النسبة تجعل المجموعتين مثاليتين من جانب الحجم والتمايز، وقد ضمت كل مجموعة (49) طالباً وطالبة،

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

وقام الباحث بإجراء الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين على المجموعتين بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، واعتمدت القيمة الجدولية الدالة احصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها ب (SPSS)، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التعاطف

القيمة التائية المحسوبة	مجموعة دنيا 49		مجموعة عليا 49		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
5.651	1.029	2.94	1.149	4.18	1
7.546	0.814	3.41	0.649	4.53	2
5.997	1.137	3.43	0.786	4.61	3
6.151	0.901	3.98	0.373	8.84	4
3.116	0.531	4.73	0.143	4.98	5
3.632	0.531	4.73	0.689	4.67	6
6.49	0.886	3.92	0.391	4.82	7
6.87	1.125	2.67	1.080	4.20	8
5.01	0.999	3.96	0.550	4.78	9
6.29	1.195	2.90	0.746	4.16	10
5.537	1.170	3.08	0.848	4.22	11
6.352	1.010	2.98	0.825	4.16	12
3.895	0.823	4.22	0.550	4.78	13
6.114	0.913	3	0.904	4.12	14
3.344	1.208	2.71	1.209	3.53	15
8.12	1.046	3.10	0.617	4.51	16
7.593	0.966	2.67	0.895	4.10	17
7.6	1.021	2.14	1.104	3.78	18

2.32	1.090	2.76	1.173	3.29	19
5.674	1.045	2.69	1.126	3.94	20
6.722	0.879	3.35	0.738	4.45	21
5.146	1.246	3.22	0.975	4.39	22
8.193	1.074	2.63	0.746	4.16	23
7.082	1.061	2.57	0.901	3.98	24
6.122	1.060	2.96	0.842	4.14	25
7.477	0.918	2.69	0.865	4.04	26
5.781	1.148	3.12	0.899	4.33	27
5.675	1.099	3.43	0.711	4.49	28
6.268	0.983	3.31	0.702	4.39	29
3.245	0.992	3.12	1.179	3.84	30
5.294	0.996	2.61	1.207	3.80	31
2.626	1.141	3.22	1.242	3.86	32
4.136	1.412	3.08	1.219	4.18	33
5.679	1.192	2.49	1.288	3.92	34
5.408	1.103	3.69	0.625	4.67	35
4.254	1.30	3.43	1	4.43	36

ويتبين من الجدول أعلاه أن القيم المحسوبة للفقرات تراوحت بين (2.32 – 8.193) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) نجد أن جميع الفقرات دالة احصائياً، إذ تشير النتيجة الى أنَّ هناك فروقاً احصائياً دال بين المجموعتين المتطرفتين في استجابة افراد العينة على فقرات المقياس، ويشير ذلك إلى أنَّ جميع الفقرات مميزة.

2. أسلوب الاتساق الداخلي

يشير الاتساق الداخلي الى قدرة الفقرة على أن تكون متسقة مع باقي الفقرات عن طريق حساب العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Urbina, 2004: 130) وقد قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي كما يلي:

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

حساب معامل الارتباط لدرجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً مهماً على الصلاحية الهيكلية لل فقرات، إذ يمثل أحد الأساليب المستخدمة لتقييم مدى صحة المقياس، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل معيار داخلي يمكن الاعتماد عليه، كما أن ارتباط الفقرات بدرجة المقياس الكلية يعد أداة أساسية لقياس التجانس، إذ يسهم في التأكد من مدى قدرتها على قياس الخاصية المستهدفة بدقة (Anastasia & Urbina, 2006: 130)، من أجل تحقيق هذا الاجراء لمقياس مهارات التعاطف تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة استجابات افراد العينة لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وتم اختبار قيمة معامل الارتباط بالاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون و للتحقق من هذا الغرض تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة T المحسوبة
1	0.426	6.28	19	0.262	3.62
2	0.533	8.4	20	0.436	6.46
3	0.515	8.02	21	0.543	8.63
4	0.515	8.02	22	0.448	6.69
5	0.233	3.2	23	0.533	8.4
6	0.334	4.73	24	0.477	7.24
7	0.439	6.52	25	0.466	7.03
8	0.453	6.78	26	0.523	8.19
9	0.421	6.19	27	0.452	6.76
10	0.474	7.18	28	0.492	7.54
11	0.430	6.35	29	0.458	6.87
12	0.504	7.79	30	0.295	4.12
13	0.347	4.94	31	0.410	6

3.5	0.254	32	7.4	0.485	14
4.4	0.313	33	5	0.351	15
6	0.410	34	9.4	0.576	16
6.25	0.424	35	8.14	0.521	17
4.06	0.291	36	7.85	0.507	18

يتبين من الجدول أعلاه ان قيم T المحسوبة تتراوح بين (3.2 – 8.63) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني ان جميع الفقرات دالة إحصائياً، وبذلك تكونت الصيغة النهائية لمقياس مهارات التعاطف من (36) فقرة.

صدق الترجمة

بعد أن تم إعداد مقياس مهارات التعاطف والتأكد من صدقه، عرض المقياس على مختص باللغة الكوردية ويجيد اللغة العربية لترجمتها الى اللغة الكوردية (*)، ثم قام مختص باللغة العربية بترجمة فقرات المقياس من اللغة الكوردية الى اللغة العربية، وبعدها تم عرض النسخة الأصلية باللغة العربية والنسخة المترجمة الى اللغة العربية من المقياس الى مختص في مجال العلوم التربوية والنفسية (***) ومختص باللغة العربية (***)، لمقارنة النسختين معاً ومعرفة أوجه التشابه بينهما وبعد إجراء التعديلات المطلوبة بناء على اراء الخبراء أصبح المقياس باللغة الكوردية جاهزاً، وبذلك تحقق الباحث من صدق الترجمة والتي يمكن الوثوق بها.

تصحيح المقياس وتطبيقه

بعد أن أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية للتطبيق، قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الذين بلغ عددهم (434) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم التأكد من الاستمارات فيما اذا كان قد اُهملت بعض الفقرات من قبل المستجيبين إذ تبين ان هناك (14) استمارة تحتوي على فقرات تم اهمالها، وبذلك بلغ عدد افراد العينة (420) طالباً وطالبة.

وبذلك تكون المقياس من (36) فقرة جميعها إيجابية عدا الفقرات (15، 19، 31) وهي فقرات سلبية، وبخمس بدائل للإجابة (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، واعطيت للفقرات الإيجابية اوزان (5، 4، 3، 2، 1)

* م.د. نهاية محمدصالح – جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية.

** أ.م. سيار تمر – جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية.

*** أ.د. نزار خورشيد – جامعة دهوك / كلية اللغات.

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

وللفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5)، وكانت اعلى درجة للمقياس (180) وأدنى درجة (36)، وبمتوسط فرضي قدره (108).

الوسائل الإحصائية

من اجل تحليل ومعالجة البيانات استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها باختصار (SPSS-V26)، وبعض القوانين الإحصائية للمعالجة وعلى النحو الاتي:

1. معامل اتفاق الخبراء للصدق الظاهري لأداة البحث.
2. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة: تم هذا الاجراء لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس.
3. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: استعمل للتعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس، ولإيجاد الفروق في متغيري (الجنس، المرحلة) للمقياس.
4. الاختبار التائي (T-Test) لدلالة معامل ارتباط بيرسون.
5. تحليل التباين الأحادي (One Way-Anova): تم هذا الاجراء للتعرف على دلالة الفروق في متغير (التخصص الأكاديمي) للمقياس.
6. اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية بين المجموعات: لإيجاد الفروق في متغير (التخصص الأكاديمي) للمقياس.
7. معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال والمقياس، ولاستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأداة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

1. التعرف على مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة على مستوى العينة ككل:
للتحقق من الهدف الأول قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث النهائية التي بلغ عددها (420) طالباً وطالبة، تم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي وبعد تحليل النتيجة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لعينة البحث بلغ (132.08) وبانحراف معياري (18.025) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (27.385) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (419) كما في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى مهارات التعاطف للعينة الكلية النهائية

القرار عند مستوى الدالة (0.05) ودرجة حرية (419)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائيا	1.96	27.385	18.025	108	132.08	420

وتشير هذه النتائج إلى تمتع طلبة جامعة دهوك بمستوى متوسط لمهارات التعاطف، وتعزى هذه النتيجة الى العوامل النفسية والبيئية والاجتماعية، فاللتنشئة الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارات التعاطف لدى الافراد، إذ يتأثر الطلبة بالقيم والعادات السائدة في المجتمع والتي تشجع على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وفهم مشاعرهم، فضلاً عن ذلك دور بعض التخصصات الأكاديمية مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية قد يكون لها دور في تعزيز مهارات التعاطف، كما توفر البيئة الجامعية فرصاً لتفاعل الطلبة مع زملاء من خلفيات وثقافات مختلفة مما يعزز من قدرتهم على فهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم فالمواقف التي يمر بها الطلبة خلال دراستهم وفي النقاشات الأكاديمية تسهم في تطوير مهارات التعاطف لديهم وتجعلهم أكثر حساسية تجاه مشاعر الآخرين.

2. الفروق في مستوى مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير:

أ. الجنس (ذكور - إناث):

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل نتائج الطلبة الذكور وتحليل نتائج الطالبات الإناث وتم معالجتهم احصائياً بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج ان عدد الذكور (190) طالباً بمتوسط حسابي (129.06) وبانحراف معياري قدره (17.315)، اما الإناث فبلغ عددهن (230) طالبة وبمتوسط حسابي (134.58) وبانحراف معياري قدره (18.253)، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير الجنس بلغت (3.157) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (418) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مهارات التعاطف ولصالح الإناث، والجدول (8) يبين النتائج.

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

الجدول (8)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى مهارات التعاطف تبعاً لمتغير الجنس

القرار عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (418)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائي	1.96	3.157	17.315	129.06	190	ذكور
			18.253	134.58	230	اناث

ويعزى السبب الى عوامل ترتبط بالاختلافات بين الجنسين في التكوين العاطفي، من ناحية العوامل البيولوجية التي تشكل السبب الأهم في تفسير الفروق بين الجنسين من حيث تأثير الهرمونات مثل الاستروجين الذي يؤدي دوراً في تعزيز الاستجابة العاطفية لدى الاناث إذ تميل الاناث الى امتلاك قدرة فطرية على التعاطف بشكل اعمق من الذكور، أما من ناحية العوامل الاجتماعية فمنذ الطفولة يتعرض الذكور لتوقعات اجتماعية تفرض عليهم كبت مشاعرهم وإظهار الصلابة العاطفية مما يجعلهم يتعلمون من سن مبكرة قمع تعبيراتهم العاطفية حتى في المواقف التي تستدعي اظهار التعاطف بالمقابل فالإناث يتوقع منهن ان يكن أكثر رقة لذلك في معظم المجتمعات يتم تشجيعهم على الانخراط في أدوار اجتماعية تتطلب التعاطف مثل رعاية الاخوة الأصغر سناً وتقديم الدعم العاطفي للأصدقاء والمحيطين بهن ونتيجة لتأثير هذه العوامل تصبح الاناث اكثر قدرة على الاستجابة لمشاعر الآخرين.

ب. المرحلة (الأولى - الأخيرة):

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل نتائج المرحلة الأولى وتحليل نتائج المرحلة الأخيرة في مقياس مهارات التعاطف، ومعالجتهم احصائياً بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج ان عدد طلبة المرحلة الأولى (216) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (130.72) وبانحراف معياري قدره (18.992)، اما طلبة المرحلة الأخيرة فبلغ عددهم (204) طالباً وطالبة وبمتوسط حسابي (133.52) وبانحراف معياري قدره (16.867)، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير المرحلة بلغت (1.598) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (418) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الأولى والأخيرة في مستوى مهارات التعاطف، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى مهارات التعاطف تبعاً لمتغير المرحلة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (418)
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	216	130.72	18.992	1.598	1.960	لا يوجد فرق دال
الاخيرة	204	133.52	16.867			

ويعزى سبب ذلك إلى أن مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة لا تتأثر بشكل جوهري بتقديمهم في المرحلة الدراسية، مما يشير إلى أن السنوات الدراسية اللاحقة لا تسهم بصورة ملموسة في تنمية هذه المهارات، وقد يُعزى ذلك إلى غياب برامج أو مناهج تدريبية ممنهجة تستهدف تطوير المهارات النفسية والاجتماعية ومنها التعاطف، ضمن المنظومة التعليمية مما يجعل مستوى هذه المهارات ثابتاً تقريباً لدى الطلبة في المراحل الدراسية.

ج. التخصص الأكاديمي:

لما كانت العينة تتوزع على (6) تخصصات أكاديمية مختلفة (طب عام، هندسة معماري، علوم كومبيوتر، رياضيات، الارشاد التربوي، علم الاجتماع)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way- Anova) باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)

دلالة الفروق في مستوى مهارات التعاطف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10021.22	5	2004.244	6.579	0.000
داخل المجموعات	126113.694	414	304.622		
المجموع الكلي	136134.914	419			

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

تشير النتائج في الجدول أعلاه الى وجود فرق دال احصائيا بين المجموعات عند مستوى الدلالة (0.000)، عليه تطلب الامر استخدام اختبار بعدي، وتطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11)

نتائج المقارنات البعدية بين التخصصات الاكاديمية في مستوى مهارات التعاطف

مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات	المجموعات المقارنة
0.018	2.993	11.144	طب عام & هندسة معماري
0.179	3.028	8.378	طب عام & علوم كومبيوتر
0.011	3.054	11.901	طب عام & رياضيات
0.996	2.806	1.682	طب عام & ارشاد تربوي
0.011	2.96	11.459	طب عام & علم الاجتماع
0.975	3.05	-2.766	هندسة معماري & علوم كومبيوتر
1	3.075	0.756	هندسة معماري & رياضيات
0.049	2.829	-9.462	هندسة معماري & ارشاد تربوي
1	2.983	0.314	هندسة معماري & علم الاجتماع
0.936	3.11	3.523	علوم كومبيوتر & رياضيات
0.365	2.867	-6.696	علوم كومبيوتر & ارشاد تربوي
0.959	3.018	3.081	علوم كومبيوتر & علم الاجتماع
0.031	2.893	-10.219	رياضيات & ارشاد تربوي
1	3.043	-0.441	رياضيات & علم الاجتماع
0.033	2.795	9.777	ارشاد تربوي & علم الاجتماع

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه الى الآتي:

1. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.018) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الطب عام والهندسة معمارية ولصالح الأولى.
2. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.011) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الطب عام والرياضيات ولصالح الأولى.
3. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.011) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الطب عام وعلم الاجتماع ولصالح الأولى.
4. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.049) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الهندسة المعمارية والإرشاد التربوي ولصالح الأخيرة.
5. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.031) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الرياضيات والإرشاد التربوي ولصالح الأخيرة.
6. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.033) في مستوى مهارات التعاطف، بين تخصص الارشاد التربوي وعلم الاجتماع ولصالح الأولى.
7. لم تظهر فروق دالة احصائيا في مستوى مهارات التعاطف في بقية المقارنات تبعاً للتخصص الأكاديمي

ويعزى السبب الى اختلاف طبيعة الدراسة والمجال المهني المستقبلي الذي يؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارات التعاطف فالتخصصات التي يعتمد عملها على التعامل المباشر مع الافراد مثل الطب العام والإرشاد التربوي يتطلب مستوى عالٍ من التعاطف نظراً لأن عملهم يتطلب التواصل مع المرضى او الطلبة او الافراد المحتاجين للدعم لذا من الطبيعي ان يظهر الطلبة في هذه التخصصات مستوى اعلى من التخصصات الأخرى ذات الطابع التقني او التجريدي مثل الرياضيات والهندسة، فضلا عن ان طلبة الطب العام وخلال مراحل الدراسة المتقدمة فأنهم يتدربون في المراكز الصحية وهذا ما قد يجعل مهارات التعاطف تتطور لديهم نتيجة لتعرضهم لمواقف إنسانية تجعلهم أكثر وعياً بمشاعر الآخرين والتفاعل مع المواقف التي تتطلب التعاطف مثل حالات الوفاة او الكشف عن مرض خطير لدى احد المرضى، كما ان طلبة الارشاد التربوي يتدربون على تطوير مهارة الاستماع الفعال والتواصل غير اللفظي وطرح الأسئلة وهذه المهارات تساعدهم على فهم مشاعر الآخرين والتعامل مع مشاكلهم بطرق تراعي احتياجاتهم النفسية، اما بالنسبة لعدم وجود فروق بين التخصصات الأخرى فقد يعود السبب الى ان التعاطف لا يعتمد فقط على المجال الأكاديمي بل يتأثر بعوامل اجتماعية أيضاً مثل التربية والخبرات الحياتية والبيئة التي ينشئ بها الطلبة مما جعل بعض التخصصات تظهر مستويات مقاربة في مستوى مهارات التعاطف على الرغم من اختلاف طبيعة الدراسة.

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دهوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

التوصيات

- وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم وضع مجموعة من التوصيات، كما مبين ادناه:
1. اقامة أنشطة وتدريبات عملية في الجامعات لتعزيز مهارات التعاطف، خاصة لدى الطلبة من التخصصات ذات المستويات الأقل.
 2. دمج أنشطة تعاونية داخل المحاضرات الجامعية، مثل العمل الجماعي والنقاشات التفاعلية، لتعزيز مهارات التعاطف من خلال التفاعل المباشر بين الطلبة.
 3. اعتماد المقياس من قبل وحدات الارشاد للتعرف على مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة.

المقترحات

- واستكمالا للفائدة المتوخاة من البحث فانه يمكن اقتراح بعض من العناوين لدراستها مستقبلا في هذا المجال وهي:
1. الفروق في مهارات التعاطف بين التخصصات العلمية والإنسانية لدى طلبة الجامعات الحكومية والأهلية.
 2. فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التعاطف لدى طلبة كليات العلوم والهندسة.
 3. بناء برنامج لتنمية مهارات التعاطف لدى طلبة الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ أبو شقيف، مصلح أحمد (٢٠١٥). موسوعة المقاييس في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والإدارية، ط١، دار غيداء، عمان، الاردن.
- ❖ البياتي، فارس رشيد (٢٠١٨). الحاوي في مناهج البحث العلمي. ط١. دار السواقى العلمية. عمان: الاردن.
- ❖ حميد، غسان (2021). العلاقة بين قابلية التعاطف والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية-جامعة بنغازي، العدد العاشر، ص81-111.
- ❖ شحادة، أنس محمد والعاسمي، رياض (2016). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 3، العدد الأول، ص170-195.
- ❖ صبار، حسام محمود (٢٠٢٣). التعاطف الوجداني وعلاقته بسلوك المساعدة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية (مدارس متميزين)، مركز البحوث النفسية. المجلد ٣٤، العدد ١ / ج ٢، ص٧١-١٠٦.
- ❖ العاسمي، رياض (2015). دليل مقياس التعاطف، مكتبة العائدي، دمشق: سوريا.
- ❖ عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٤). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٥. دار المسيرة. عمان: الاردن.
- ❖ عبدالاحد، خلود بشير (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية واقرانهم النازحين (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة. العدد ١١١، ص٣١٦-٣٤٤.
- ❖ عبدالرحمن، سعد (٢٠٠٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٥، هبة النيل العربية، الجيزة، مصر.
- ❖ العبيدي، عفراء إبراهيم (2011). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث، ص131-164.
- ❖ عمار، بوحوش (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين: المانيا.
- ❖ قنديلجي، عامر ابراهيم (٢٠١٢). منهجية البحث العلمي، ط١، دار اليازوري، عمان: الاردن.
- ❖ محمود، هالة شعبان (2022). الخصائص السيكمترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية في كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، المجلد 28، عدد يناير، الجزء (3)، ص181-231.
- ❖ مطرود، ميثم كاظم (2019). التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف، جامعة القادسية، كلية الآداب، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد (236).

❖ ملحم، سامي محمد (٢٠١٢). القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة، عمان، الاردن.

- ❖ Alanazi, A.A & et all (2024). The Level of Empathy Among Medical Students at the University of Tabuk, Saudi Arabia, Cureus 16, P1-10.
- ❖ Anastasi, A., & Urbina, S. (2006). Psychology Testing, First Edition, by Anand Sons, New Delhi, India.
- ❖ Batson, D, C (2009). These things called empathy, The social neuroscience of empathy, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, London: England.
- ❖ Bošnjaković, J., & Radionov, T. (2018). Empathy: Concepts, theories and neuroscientific basis. In V. Tadić, I. Gusar, & A. Lakušić (Eds.), Contemporary nursing: From scientific evidence to practice (pp. 161–180). Zagreb: University of Applied Health Sciences.
- ❖ Cottrell, S (2019). The Study Skills Handbook, 5th Edition, by Red Globe Press, United States.
- ❖ Cuff, B. M. P., Brown, S. J., Taylor, L., & Howat, D. J. (2020). Empathy: A review of the concept, Emotion Review, 12(1), 3–11
- ❖ Davis, C, M (1990). what is empathy and can empathy be taught. Journal of the American Physical Therapy Association. Volume 70, Number 11, P707-711.
- ❖ Furnham, A., & Sjkovist, P. (2017). Empathy and mental health literacy. Health Literacy Research and Practice, 1(2), e31–e40.
- ❖ Gregory, R, J. (2015). Psychology Testing History, Principles, and Applications, 7th Edition, by Courier Westford, United States.
- ❖ Gupta, K & NC, K (2021). Empathy and Perceived Stress among College Students, The International Journal of Indian Psychology, Vol. 9, P220-231.
- ❖ Hoffman, M. L. (1982). Empathy and moral development: Implications for caring and justice. New York, NY: Cambridge University Press.
- ❖ Konrath, S & Grynberg, D (2013). The Positive and Negative Psychology of Empathy. Institute fo Social Research, University of Michigan. P1-42.
- ❖ Lishner, D & Steinert, S (2017). Empathy a critical test of the affective empathy, Personality and individual differences, P1-7.
- ❖ Malakcioglu, C. (2022). Empathy Assessment Scale. North Clinics of Istanbul, 9(4), 358–366.
- ❖ Moudatsou, M &et all. (2020). The role of empathy in health and social care professionals. Healthcare, 8(1), Article 26.
- ❖ Urbina, S. (2004). Essentials of Psychology Testing, Printed in the United States of America.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Abbas, Mohammed Khalil et al. (2014). Introduction to Research Methods in Education and Psychology (5th ed.). Al-Maseera Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Abdelrahman, Saad (2008). Psychological Measurement: Theory and Application (5th ed.). Hibat Al-Nil Al-Arabiya, Giza, Egypt.
- ❖ Abdul-Ahad, Kholoud Basheer (2020). Cultural Intelligence and its Relationship with Emotional Empathy among Secondary School Students and Their Displaced Peers (A Comparative Study). Journal of the Faculty of Education - Mansoura University, Issue 111, pp. 316–344.
- ❖ Abu Shaqeeb, Musleh Ahmad (2015). Encyclopedia of Scales in Social, Educational, Psychological, and Administrative Sciences (1st ed.). Ghaidaa Publishing House, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Asami, Riyadh (2015). Empathy Scale Manual. Al-Aaydi Library, Damascus, Syria.
- ❖ Al-Bayati, Fares Rasheed (2018). Comprehensive Guide to Scientific Research Methods (1st ed.). Al-Sawaqi Scientific Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Al-Obaidi, Afraa Ibrahim (2011). The Correlational Relationship between Empathy and Aggressive Behavior among a Sample of Middle School Students in Official Baghdad Schools. Journal of the University of Damascus, Vol. 27, Issue 3, pp. 131–164.
- ❖ Bouhouch, Ammar (2019). Scientific Research Methodology and Techniques in Social Sciences (1st ed.). Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, Germany.
- ❖ Hameed, Ghassan (2021). The Relationship between Empathy and Self-Confidence among University Students. Journal of the Faculty of Education - University of Benghazi, Issue 10, pp. 81–111.
- ❖ Mahmoud, Hala Shaaban (2022). Psychometric Properties of the Teacher Empathy Scale as Perceived by Primary School Pupils. Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, Egypt, Vol. 28, January Issue, Part (3), pp. 181–231.
- ❖ Matrood, Maytham Kadhim (2019). Dichotomous Thinking and its Relationship to the Dimensions of Empathy. University of Al-Qadisiyah, College of Arts, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Issue (236).
- ❖ Melhem, Sami Mohammed (2012). Measurement and Evaluation in Education and Psychology (6th ed.). Al-Maseera Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Qandilji, Amer Ibrahim (2012). Scientific Research Methodology (1st ed.). Al-Yazouri Publishing, Amman, Jordan.
- ❖ Sabbaar, Hossam Mahmoud (2023). Emotional Empathy and its Relationship with Helping Behavior among High School Teachers (Elite Schools). Psychological Research Center, Vol. 34, Issue 1/Part 2, pp. 71–106.

مهارات التعاطف لدى طلبة جامعة دھوك وفق بعض المتغيرات... (بلال بشير و ريموندا اشعيا)

- ❖ Shehadeh, Anas Mohammad & Al-Asami, Riyadh (2016). Peer Attachment and its Relationship with Emotional Empathy among Master's Students at the Faculty of Education, University of Damascus. Journal of Psychological and Educational Sciences, Vol. 3, No. 1, pp. 170–195.